

مراتب القصد

الشيخ: عبد الكريم الخضير

إذا عرفنا مراتب القصد التي أولها الهاجس، ثم الخاطر، ثم حديث النفس، ثم الهم، ثم العزم، وبعد العزم يأتي الفعل الذي هو التنفيذ، فالهم دون العزم:

مراتب القصد خمس: هاجس نكروا فخاطر فحديث النفس فاستمعا
يليه هم فعزم كلها رفعت إلا الأخير ففيه الإثم قد وقعا

يعني لا يؤخذ الإنسان علي الهاجس، ولا على الخاطر، ولا حديث النفس، ولا علي الهم -أيضاً-، ولكنه يؤخذ علي العزم إلا إذا ارتقي الهم إلي درجة العزم؛ لأنه أول العزم، والعزم يؤخذ عليه الإنسان، لحديث: ((إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل، والمقتول في النار)) قالوا: هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: ((كان حريصاً علي قتل صاحبه))، عازم على قتل صاحبه، فالعزم مؤخذ عليه.